

تقرير دولي: الإمارات تقود السوق العالمية الناشئة للهيدروجين



أكد تقرير دولي تحت عنوان «دور الإمارات العربية المتحدة في الاقتصاد العالمي للهيدروجين»، أن دولة الإمارات لديها الأسس والمزايا التنافسية التي تُمكنها من أن تصبح واحدة من أكبر الدول المنتجة للهيدروجين منخفض الكربون والأقل تكلفة على مستوى العالم.

وأوضح التقرير الذي نشر مؤخراً ومن إعداد الدكتور جوليو فريدمان باحث أول في مركز سياسة الطاقة العالمية في وروبن ميلز الرئيس التنفيذي لشركة قمر للطاقة وزميل غير مقيم في معهد دول الخليج العربي SIPA جامعة كولومبيا في واشنطن العاصمة - أهمية الهيدروجين كوقود مستقبلي والانطلاقة القوية لدولة الإمارات للاستفادة من أصولها الحالية في أن تتصدر دوراً ريادياً في هذه السوق.

ومن المتوقع أن يمثل الهيدروجين ما يصل إلى 18% من الطلب العالمي على الطاقة بحلول عام 2050؛ حيث أصدرت أكثر من 30 دولة خططها الخاصة بالهيدروجين، إضافة إلى التخطيط لتنفيذ أكثر من 228 مشروعاً واسع النطاق عبر سلسلة قيمة الهيدروجين.

وتؤكد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، أن هناك تقدماً فعلياً في هذا المجال وذلك من خلال إعلانها عن عدد من المبادرات المتعلقة بالهيدروجين ووقود الناقلات.. كما أعلنت الشركة مؤخراً عن بيع ثلاث شحنات من الأمونيا الزرقاء لعملائها في اليابان وعن خططها لتطوير مصنع جديد للأمونيا الزرقاء بقدرة إنتاجية تبلغ مليون طن سنوياً وذلك في «تعزيز» بالرويس.

وتنتهج دولة الإمارات، استراتيجية متوازنة تشمل الهيدروجين الأزرق والأخضر؛ حيث يعتبر التوسع في إنتاج الهيدروجين الأزرق أكثر سهولة وبالتالي فهو عنصر مهم لدعم نمو السوق العالمية الناشئة.

ويشير التقرير إلى أن دولة الإمارات تتميز بإمكانيات طبيعية كبيرة، إضافة إلى بنيتها التحتية الحالية وقدراتها الإنتاجية العالية لكلا النوعين؛ حيث يتم تمكين إنتاج الهيدروجين الأزرق التنافسي في دولة الإمارات من خلال كميات الهيدروكربونات الوفيرة والتنافسية، والمنشآت الحالية لإنتاج الهيدروجين والأمونيا واسعة النطاق والقدرات الكبيرة لالتقاط وتخزين الكربون على نطاق واسع، والتي تمتلكها أدنوك بالفعل وتطورها باستمرار.

وتنتج «أدنوك» أكثر من 300 ألف طن سنوياً من الهيدروجين في منشآت التكرير التابعة لها، والذي يستخدم في الغالب للأغراض الصناعية وتخطط الشركة لزيادة إنتاجها من الهيدروجين إلى 500 ألف طن سنوياً، كما حققت تقدماً في عدد من فرص النمو الجديدة، لاسيما في مجال الأمونيا الزرقاء.. ويشمل ذلك إنشاء مصنع جديد للأمونيا الزرقاء على مستوى عالمي في منطقة «تعزيز» في الرويس، وفي بيع أولى الشحنات التجريبية من الأمونيا الزرقاء لعملائها في اليابان.

وأطلقت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، العديد من مبادرات الهيدروجين الأخضر، بما في ذلك تطوير مصنع تجريبي للهيدروجين الأخضر في مدينة مصدر بالشراكة مع سيمنز إنرجي ماروبيني، الاتحاد للطيران، مجموعة لوفتهانزا، جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، ودائرة الطاقة في أبوظبي.

وأوضح التقرير، أن عدة عوامل تسهم في تسهيل إنتاج كلا النوعين من الهيدروجين النظيف منخفض الكربون من أهمها توفر البنية التحتية القوية ومنشآت التصدير في دولة الإمارات، إضافة إلى موقع الدولة الجغرافي الوسط بين الأسواق الرئيسية، والبيئة المستقرة والصديقة للأعمال، وفقاً لما أشار إليه الدكتور فريدمان وميلز في التقرير.

وتتمتع دولة الإمارات بسجل حافل من الشراكات بين القطاعين العام والخاص مع العديد من الجهات المحلية والدولية عبر قطاعات الطاقة والبنية التحتية والصناعات الثقيلة. وكان تشكيل ائتلاف أبوظبي للهيدروجين بين كل من أدنوك، ووزارة الطاقة والبنية التحتية، خطوة مهمة أثمرت عن [ADQ] «وشركة مبادلة للاستثمار» و«مبادلة» و«القبضة» منظومة متكاملة ومتناغمة لبناء اقتصاد الهيدروجين في الدولة.

وفي وقت سابق من هذا العام خلال جلسة وزارية رفيعة المستوى حول الهيدروجين عُقدت افتراضياً، أعرب الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» ومجموعة شركاتها، عن تفاؤله بالنسبة لما تتمتع به أدنوك حالياً من بنية تحتية وقدرات في مجال التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه على نطاق تجاري، مما يجعلها تلعب دوراً رئيسياً في تطوير سوق الهيدروجين الأزرق.

وكشف عن أن أدنوك تعمل على تطوير خريطة طريق لإنشاء منظومة للهيدروجين لخدمة الإمارات العربية المتحدة والسوق العالمية. وعلّق: «نحن نعمل بجد مع شركائنا وعملائنا والأطراف الأخرى ذات الصلة لإنشاء سلاسل القيمة

«اللازمة لبدء سوق عالمية ناشئة للهيدروجين

ومن جانبه أكد خلدون خليفة المبارك، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة مبادلة للاستثمار، جهود مبادلة في دفع عجلة تحوّل قطاع الطاقة في دولة الإمارات

وقال: «بصفتنا مستثمراً يتسم بالمسؤولية فنحن نحرص على المشاركة الفعالة في مجموعة جديدة من استثمارات الطاقة التي من شأنها أن تسهم في تقديم المزيد من حلول الطاقة الفعالة ومنخفضة الانبعاثات.. ويوفر الهيدروجين إمكانات كبيرة في هذا الصدد ومع خبرة «مصدر» الثرية في مصادر الطاقة المتجددة نحن في وضع مميز يتيح لنا «الريادة في سلسلة قيمة الهيدروجين الأخضر

وفي ختام التقرير سلط الدكتور فريدمان وميلز، الضوء على أن الهيدروجين أصبح بسرعة بالغة جزءاً أساسياً من كل الشركات الكبرى المنتجة والمستهلكة للطاقة، كما أكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد حققت بداية قوية في ترسيخ مكانتها كدولة رائدة في قيادة السوق العالمية الناشئة للهيدروجين

(وام)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024